

جامعة تكريت

كلية الاداب / قسم الاعلام

محاضرات مادة الصحافة العربية والدولية للمرحلة الثالثة

اعداد : أ.م.د. سعد سلمان عبد الله

المحاضرة رقم (٩) : تجربة صحيفة الأهرام كصحيفة دولية

تأسست صحيفة الأهرام المصرية في الإسكندرية عام ١٨٧٥ وقد أسسها الإخوان سليم وبشارة تقلا وصدر عددها الأول في ٥ آب ١٨٧٦ لتكون بذلك أقدم صحيفة عربية مستمرة في الصدور حتى هذا اليوم، إذ بدأت الأهرام كصحيفة أسبوعية تصدر كل يوم سبت ولكن بعد مرور أقل من ٥ سنوات في ٣ كانون الثاني ١٨٨١ تحولت إلى صحيفة يومية . وقد اشتهرت صحيفة الأهرام في جميع أدوار حياتها بأنها صحيفة تسير السلطة الحاكمة مهما كان اتجاهها وتعطيها أصدق وأدق الأخبار، وتتحرى جانب الحقيقة في كل ما تكتب . وتأتي الأهرام في طليعة الصحف العربية السياسية في العالم، إذ تعد مدرسة للصحفيين، فكانت أسبق الصحف العربية إلى الأخذ بنواحي التقدم والرقى والصحيفة العربية الأولى التي اتخذت لها مراسلين في الخارج.

وأمت جريدة الأهرام مع غيرها من الصحف المصرية بعد إعلان الثورة عام ١٩٥٢ والتزمت الأهرام فيها بصورة أساسية بالخطط العريضة لسياسة الدولة حتى عام ١٩٦٠ عندما أعلن قرار جمهوري بتحويل جريدة الأهرام وصحف أخرى إلى الاتحاد القومي.

وقد تحولت جريدة الأهرام من جريدة يومية الى مؤسسة تجارية اعلامية متخصصة تصدر العديد من المطبوعات وتدير العديد أيضاً من المراكز الهيئات الإعلامية ومن أمثلة مطبوعات المؤسسات (مجلة الأهرام الاقتصادي - مجلة السياسة الدولية ن مجلة الشباب - مجلة علاء الدين - مجلة نصف دينار - صحيفة الأهرام العربي - صحيفة الأهرام المسائي - صحيفة الأهرام الأسبوعي باللغة الانكليزية). ومن أهم المراكز الإعلامية المرتبطة بمؤسسة الأهرام (مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية - مركز الأهرام للدراسة والكومبيوتر - وكالة الأهرام لخدمة الصحافة)، وتقرأ جريدة الأهرام في آن واحد في مصر والولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا والسبب في ذلك هو التطور الذي حققته الجريدة واستخدام أحدث التقنيات الفنية في مجال الطباعة والاتصالات والمعلوماتية حيث تمتلك الأهرام واحدة من أهم المراكز الطباعية في الشرق الأوسط .

وتعد (الأهرام) مدرسة صحفية في المضمون والشكل، فهي ليست مدرسة الخبر أو الإثارة بل هي مدرسة أول عناصرها الدقة في الخبر وما وراء الخبر وثانيها: التحليل الاقتصادي الذي يستند إلى حقائق من مصادرها الأصلية، وثالثها: احترام القارئ والتيسير عليه مثلاً: عدم التغيير السريع في الشكل التحريري أو الفني، وقد أصبح للأهرام قوة دولية وإقليمية، فهي الصحيفة الأكثر نقلاً عنها في الوكالات والصحف الدولية، إذ لم يأتي ذلك من فراغ بل جاء عن طريق شبكة المكاتب والمراسلين المنتشرين في كل أنحاء العالم الذين يغطون الأحداث من وجهة نظر مصلحة مصر والأمة العربية وليس من وجهة نظر الأجانب .

وحرصت الأهرام خلال تاريخها الطويل على أن تقدم لقرائها آراء كبار القادة والعلماء والمفكرين على اختلاف مدارسهم واتجاهاتهم ومن بينهم: احمد لطفي السيد، ومحمود سامي البارودي، وأحمد شوقي، ومصطفى لطفي المنفلوطي، وطه حسين، وعباس محمود العقاد،

ونجيب محفوظ، وتوفيق الحكيم، وزكي نجيب محمود، وبنيت الشاطي، ويوسف إدريس، وثروت أباظة، ولويس عوض، وعبد الرحمن الشرقاوي، وإحسان عبد القدوس. وقد تولى رئاسة التحرير ورئاسة مجلس الإدارة نخبة من ألع الصحفيين والمفكرين وهم سليم تقلا، وبشارة تقلا، وخليل مطران، وخليل رينية، وداود بركات، وجبرائيل تقلا، وأنطون الجميل، وعزيز ميرزا، وأحمد الصاوي محمد، وبشارة تقلا الصغير، ومحمد حسنين هيكل، وعلي أمين، و د.محمد عبد القادر حاتم، وأحمد بهاء الدين، وإحسان عبد القدوس، ويوسف السباعي، وعلي حمدي الجمال، وعبد الله عبد الباري، وإبراهيم نافع، وأسامة سرايا، وصلاح الغمري. ومن كتاب الأهرام: سلامة احمد سلامة، وأنيس منصور، وصلاح منتصر، ومرسي عطا الله، وفهمي هويدي، وغيرهم الكثير. واتخذت الأهرام أثناء تاريخها الطويل من مدينة الإسكندرية مقراً قبل أن تنتقل إلى مدينة القاهرة في قلب العاصمة المصرية .

وتتكون هيئة تحرير الصحيفة اليوم من رئيس التحرير ومديري ونواب ومساعدى ومستشاري رئيس التحرير فضلاً عن ١١٢٠ محرراً يعملون في إحضار وإعداد المادة الصحفية التي تشمل أهم الأخبار والأحداث المحلية والعربية والدولية والتحقيقات الصحفية والمقالات والأشكال الأخرى من المادة التحريرية المصورة، ويتعاون في إخراج الصحيفة صفوة من خبراء فن الإخراج الصحفي ومجموعة ممتازة من الرسامين والمصورين .

وقد حصلت الأهرام على جائزة الصحافة الدولية لعام ١٩٨٨ من بين ١٥ صحيفة عالمية وذلك تقديراً لتغطيتها الموضوعية والمنفتحة على العالم العربي وشجاعة مواقفها وامتياز مادتها التحريرية وتوازنها وتنوعها وتعبيرها عن الواقع المصري وعدّها رمزاً من رموز العروبة والإسلام. ومن أهم السمات التحريرية لصحيفة الأهرام الدولي كصحيفة دولية يمكننا متابعتها من الصفحة الثانية، إذ تضم برامج الاذاعة والتلفزيون في كل من : بريطانيا وفرنسا وألمانيا

والولايات المتحدة الأمريكية، بالإضافة الى اذاعات مصر المسموعة بالخارج، والاذاعات الموجهة الى أوروبا وأمريكا الشمالية، وكذلك حالة الجو ومواقيت الصلاة في عواصم العالم . وفي الصفحة الرابعة والمخصصة للاخبار العالمية، ينشر باب (سمعت وقرأت)، وهو ملخص لأهم موضوعات الصحف العربية والفرنسية والبريطانية والأمريكية والاسرائيلية، وتضم الصفحتان السادسة والسابعة (آراء واتجاهات) وتضم (منتدى الرأي الآخر) وهو عبارة عن انتقاء لأهم المقالات والكاريكاتير في الدوريات العربية والمصرية . وهناك بعض الصفحات المتخصصة لدول أوروبا وأمريكا، والتي تنشر أسبوعياً في الصفحة الثامنة وهي: (صفحة صباح الخير يا بريطانيا) كل أحد، و(صباح الخير يافرنسا) كل أربعاء، و(الأهرام في أمريكا) كل ثلاثاء . وفي الصفحة التاسعة تتعدد أبواب الصفحات المتخصصة بها على مدار أيام الأسبوع، مثل: (الدين والحياة) كل ثلاثاء، و(المسرح والجمهور) كل أحد و(ألوان فنية) كل خميس، و(الاهرام في عواصم العالم) كل أربعاء، وفي الثلث العلوي الرئيسي من الصفحة الاخيرة باب (عالم في صور) وهو شبه يومي، بينما تنشر (أجندة الأسبوع) في الصفحة الثالثة عشرة من عدد الجمعة الاسبوعي أسفل الكاريكاتير وهي ملخص لأهم أحداث الأسبوع على المستوى المصري والعربي والعالمي .

وتصدر الأهرام حالياً ثلاث طبعات يومية محلية إلى جانب طبعة دولية تطبع يومياً بعد أن تنقل صفحاتها بواسطة الأقمار الصناعية في لندن ونيويورك وفرانكفورت، وطبعة عربية تطبع في دبي والكويت وطبعة الكترونية تتيح لعشاق الأهرام متابعتها في أي وقت ومن أي مكان في العالم على شبكة الإنترنت، إذ تصدر الطبعة الدولية للأهرام منذ عام ١٩٨٤ في لندن يومياً وتطبع في لندن وباريس وتوزع في مدن أوروبا وأمريكا وكندا، وأصبحت منذ عام ١٩٨٦ تطبع أيضاً في نيويورك لتوزع في كندا والأمريكتين . وفي عام ١٩٩٤ أصبحت تطبع في فرانكفورت لتوزع في شمال أفريقيا فضلاً عن أوروبا، ويصدر كل من العدد اليومي والعدد

الأسبوعي منها في ٢٢ صفحة، وتشترك بعض الصفحات مع الطبعة المحلية بينما يتم إعداد الصفحات الأخرى خصيصاً للطبعة الدولية لتلبية احتياجات القارئ العربي في الخارج، وللأهرام طبعة مسائية تصدر يومياً منذ ١٧ يناير ١٩٩١ وتغطي مساحة زمنية واسعة لتزويد القارئ بآخر الأنباء والأخبار للأحداث الجارية في اليوم نفسه سواء المحلية أو الخارجية، وهذه الطبعة تغطي جميع المجالات التي تهتم القراء لاسيما في المجال الرياضي فضلاً عن التنوع في الاهتمامات السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، وتصدر الأهرام كذلك طبعة عربية في البحرين والسعودية والكويت والإمارات وتوزع في يوم صدورهما بالقاهرة في جميع دول الخليج، إذ يصدر كل من العدد اليومي والعدد الأسبوعي في ٢٢ صفحة فضلاً عن ملاحق الجمعة وملحق السيارات .

ويوجد للأهرام مكاتب داخلية عن طريق مندوبيها ومكاتبها الداخلية سواء في الإسكندرية أو السويس أو مطروح،.. وخارجية، مثلاً: واشنطن ونيويورك وموسكو ولندن وباريس وروما ومونتريال وفرانكفورت وأثينا وأنقرة وطوكيو ولوس انجلوس وجدة والبحرين فضلاً عن مراسلين دائمين في العواصم العربية .

المصدر : أ.م.د سعد سلمان المشهداني : الصحافة العربية والدولية (المفهوم، الخصائص، المشاكل، النماذج، الاتجاهات) ، الامارات العربية المتحدة ، دار الكتاب الجامعي ، ٢٠١٤ .